باختصار ... إضاءات في الأمن الإجتماعي

لقد أثبتت الدراسات أن أي مجتمع منطوٍ على نفسه لا بد أن يصبح في النهاية غير قادر على اتخاد قرارٍ صائب واحد كما يكون المجتمع نفسه عرضة لأن يفقد قيم التوازن والإنفتاح على الثقافات الأخرى مما يتسبب في حرمانه من العديد من الفرص والمزايا الحياتية و المعيشية المتنوعة التي يتمتع بها الآخرون في محيطه الإجتماعي .

إن من أهم ميزات الأمن الإجتماعي أن يكون كل فرد في المجتمع آمن على نفسه وعلى أفراد أسرته من الأخطار المحدقة به، مما يعطيه طمأنينة و قوة وثبات في شؤون حياته واستقراره حتى يصبح قادراً على أداء رسالته ومسؤولياته المناطة به في حياته بكل كفاءة وجدارة. وبتعاون المجتمع بجميع فئاته كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم على نشر القيم وتحقيق مفهوم الأمن الإجتماعي الذي يسوده النضج الفكري وسيادة القانون الذي تطمئن له النفوس ويشعر كل فرد في المجتمع بأنه في مأمن من أي خطر يتطاول على ماله وحياته وعرضه لا سمح ا.

من الواجب علينا جميعآ أن نتحلى بخصائص المجتمع الإسلامي المتعاون وأن لا يعيش كل فرد منا في حالة من الطوباوية والإنعزاليه، فعليه أن يتخطى تلك الحالة الفردية والنفسية البغيضة إلى الحالة الجماعية المستقرة والآمنة وأن يكون منتمياً بكل إحساسه وذوقه وخلقه وتصرفه الإنساني والعملي مع مجتمعه بدل أن يكون مقتصراً على ذاته "فما استحق أن يعيش من عاش لنفسه فقط" كما قيل قديماً. إن معيار تقدم وازدهار المجتمعات هو أن يكون الناس كافة متعاونين فيما بينهم في قضاء حوائجهم ومصالحهم وشؤون حياتهم المشتركة وتجاوز أخطاء بعضهم البعض وإصلاحها بالحكمة والصبر و بالنصيحة والتوجيه السليم من دون غضاضه أو نفور، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية وتحمل أعبائها بإحساس الجسد الواحد و الروح الإنسانية الواحدة والتكافل الإجتماعي السليم.